

أسهام العدسة الإستراتيجية بالقيادة الخادمة لدى الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي التربية

الرياضية في محافظة ديالى

أ.د. نصير قاسم خلف¹ م.م محمد قاسم خلف²

جامعة ديالى/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة¹

وزارة الداخلية العراقية²

(¹ mq6680202@gmail.com)

المستخلص: هدف البحث الى التعرف على العدسة الإستراتيجية والقيادة الخادمة لدى عينة البحث، والتعرف على نسبة مساهمة العدسة الإستراتيجية بالقيادة الخادمة لمشرفي التربية الرياضية، وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمين التربية الرياضية في محافظة ديالى للعام الدراسي 2023/2022 إذ بلغ عددهم (893) معلما موزعين على (60) مدرسة حكومية وقد أجريت هذه الدراسة على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية والبالغ عددهم (110) معلم تربية رياضية، فضلا عن عدد التجربة الاستطلاعية والبالغ عددهم (5) معلمين تربية رياضية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي وذلك لأنه منهج يقوم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج وتوصيات خاصة بموضوع الدراسة .

إذ تم توزيع استبيان العدسة الإستراتيجية واستبيان القيادة الخادمة على عينة البحث من تاريخ 2023/2/5 ولغاية 2023/6/13، وبعد جمع الاستبيان وتفرغها تمت معالجة بيانات الدراسة باستخدام نظام الحقيبة الاحصائية (spss)، واستنتج الباحثان بان العينة تمتلك مستوى جيد من العدسة الإستراتيجية والقيادة الخادمة تمكنهم من إدارة وتنظيم معلمي التربية الرياضية بشكل جيد وهناك نسبة مساهمة ايجابية بين المتغيرين إذ تسهم وتؤثر العدسة الإستراتيجية بالقيادة الخادمة لديهم إيجابا، وتوصل الباحثان الى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة متابعة بعض مشرفي التربية الرياضية في محافظة ديالى المهام الإدارية الموكلة إليهم وذلك من اجل التأكد بصورة شخصية من تطبيق مدرسي التربية الرياضية التعليمات والقوانين الرقابية والإدارية المطلوبة منعا لحدوث إي خلل إداري يؤدي الى التأثير السلبي على أدائهم الوظيفي والذي ينعكس بدوره على مستوى انجازهم داخل المدرسة، ضرورة إشراك مشرفي التربية الرياضية بورش ونوات تدريبية بشكل دوري لاطلاعهم على الأساليب الإدارية الحديثة لتطويعهم بشكل افضل، مواكبة التطورات العلمية والأساليب الرقابية الحديثة بصورة مستمرة ومما يتفق مع متطلبات التطور التربوي والإداري .

الكلمات المفتاحية: العدسة الإستراتيجية - القيادة الخادمة - الإشراف التربوي - معلمين التربية الرياضية .

1- المقدمة:

خلال تدعيم وتعزيز قيمة انجازات المؤسسة ومكانتها في المجتمع من اجل الوصول والتمركز في القمة بين البيئة التنافسية، لذلك يتطلب من تلك المؤسسة صنع واتخاذ القرارات الإستراتيجية التي تعد أساس عملها ومسؤولية إدارتها للحفاظ على تحقيق أهدافها . ويمكن تلخيصها بأنها وضع الخطة الشاملة لتجنيد الموارد البشرية والمادية كلها واللازمة لتحقيق الأهداف .

ونظرا لأهمية المؤسسات التربوية في بناء الأجيال القادمة برزت أهمية وجود قيادة خادمة وتأثيرها على حياة المعلمين وهذا ما أكدته (يحيى بن موسى صحفي: 2011، 74) بأنها تعمل على بناء علاقات قائمة على أساس الاحترام والثقة والمحبة بين جميع العاملين في المدرسة، وذلك أن النمط القيادي الذي يمارسه مدير المدرسة يؤثر تأثيرا مباشرا في انجاز المهمات وتحقيق الأهداف المرجوة، وان القيادة الخادمة تشجع الأفراد على أحداث توازن في حياتهم بين ممارسة القيادة وخدمة الآخرين، فهي تحت القادة على أن أولويتهم هي خدمة إبتاعهم، وفي الوقت نفسه تشجع الإبتاع على استثمار الفرص الوقفية لممارسة القيادة، إذ أن الغاية من القيادة الخادمة هي تحسين حياة الأفراد أنفسهم، ثم رفع مستوى مؤسساتهم من بعدهم، لقد أشار علماء الإدارة الى أن القائد الخام لا يستخدم قوته في انجاز الأشياء، ولكنه يحاول أن يحث ويقنع العاملين معه ويمتلك دور المسؤول عن الخدمة الذي يضع المؤسسة تحت رعاية أمينة، وتعد القيادة الخادمة من الأنماط القيادية القادرة على مساعدة المؤسسات في التغلب على التحديات التي تواجهها، إذ أنها تقوم على الاهتمام بمصالح العاملين، وتنمية وتطوير مهاراتهم، ومساعدتهم في حل المشكلات والتغلب على العقبات التي تواجههم، فضلا عن تمكينهم من تحقيق ذاتهم وأهدافهم، ومن ثم تحقيق أهداف المؤسسة وبناء المجتمع ككل، لذا برزت أهمية الدراسة انطلاقاً مما تقدم في خوض الباحثان في مجال مهم يمثل قمة الهرم التعليمي لمادة التربية الرياضية داخل كل المؤسسة التعليمية والمتمثل في المشرفين المتخصصين وعملهم في أداء واجباتهم وأساليبهم الإشرافية وما يتضمنها من إبداع لهذه الممارسات اتجاه معلمي التربية الرياضية داخل محافظة ديالى والتعرف على مدى انعكاسها على جودة الأداء الوظيفي لمعلمي التربية

تعد الإدارة بشكل عام هي الركيزة الأساس لكل عمل مبني على أسس علمية صحيحة وفعالة تعتمد على أساليب إدارية حديثة تتكفل بتقديم الخدمات العامة في اقصر وقت وبأقل كلفة ممكنة، وبعد عصرنا الحالي عصر التطور السريع والتغيرات المتلاحقة في كافة مجالات الحياة، إذ شمل هذا التطور مجال التربية والتعليم، إذ تطورت المؤسسة التعليمية وأصبح عملها أوسع عن طريق اتساع أهدافها، أن أهداف عملية الإشراف الاختصاص هو تطوير عمليات التعليم والتعلم لغرض تحقيق أهدافها، إذ تتجه الأنظار من قبل كافة العاملين في الحقل التربوي الى أن المشرفين هم خبراء ومتخصصين في هذا المجال، ومن هنا برز الإسهام المهم في نجاح تدريس مادة التربية الرياضية، و تعد من أولويات ما يمارس المشرفين من واجبات اتجاه معلمي التربية الرياضية هي أتباع الحداثة والتنوع في هذه الأساليب لما لها فائدة تعود الى فاعلية الدرس في داخل المدارس، إذ يتوقف مدى نجاح عمل المشرف في أداء واجبه في مدى معرفة وفهم قدرات معلمي التربية الرياضية معرفة طاقاتهم في العمل والواجبات المناطة إليهم.

وان العدسة الإستراتيجية من المفاهيم التي نالت نصيبا وافرا من الاهتمام والبحث في الدراسات الإدارية بشكل عام وبدراسة الموارد البشرية بشكل خاص، وذلك لأهمية المفهوم على مستوى الفرد والمؤسسة ولتداخل المؤثرات التي تؤثر في الأداء وتنوعها، فهي لها أهمية كبيرة في شتى مجالات المجتمع فلها تأثير وبصورة مباشرة على حياة الناس وممارساتهم حين اكتسابهم بالأساليب التي تمكنهم من مواجهة ما قد يتعرضون له من مشكلات التي تحتاج الى حلول، لذا ازداد اهتمام علماء علم الإدارة حديثا بدراسة مفهوم العدسة الإستراتيجية، والتي تعتبر احد العوامل الأساسية في نجاح المؤسسات أو فشلها بصورة عامة والتي تعتمد على ما تتمتع به من استبصار للأمور وتحديد الرؤيا تساعدها على مواجهة متطلبات قيادة تلك المؤسسة بمواقف العمل المختلفة وتعزيز مقررتها على التكيف مع الظروف البيئية المتغيرة .

والتأكيد على التركيز في التنمية والتطوير للمدى البعيد من

الرياضية في ضوء الواجبات المطلوبة منه. وتبلورت مشكلة البحث بأن نتيجة التطور السريع والتغيير المستمر في كافة المجالات ظهرت الحاجة لدى المؤسسات لإعادة النظر في مستوى الخدمات التي تقدمها لمواكبة متطلبات وحاجات هذا التغيير، ويراد منها توافر الخبرة العملية والعلمية الى من يقوم بعملية الإدارة في الكيانات ذات الإمكانيات البشرية والمالية من اجل تحقيق أهدافها، فالمؤسسات عامة تواجه العديد من المشكلات الإدارية، فهي تتطلب من قياداتها والعاملين فيها الاهتمام بتطبيق الإجراءات والنظم المقننة وتحقيق النتائج المرجوة لضمان الرضا والدافعية وضرورة التفكير في التقليل من الاعتماد على المنهج التقليدي القائم على المحاولة والخطأ في حل المشكلات واعتماد رؤيا إستراتيجية بزوايا مختلفة من خلال القيادة الخادمة الذي يعد عاملا أساسيا لخلق بيئة إدارية ناجحة تميزها الحداثة والأصالة.

2-2-2 عينة البحث: بعد أن اجري تحديد مجتمع البحث، اختبرت عينة البحث بالطريقة العمدية من معلمي التربية الرياضية في محافظة ديالى، موزعة على عينة التجربة الاستطلاعية والبالغ عددهم (5) معلمين وعينة التطبيق النهائي والبالغ عددهم (110) معلما يمثلون نسبة مئوية مقدارها (12.31) من مجتمع البحث، وان الغاية أو الهدف الرئيس من دراسة العينة هو تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه العينة .

2-3 الأجهزة المستخدمة في البحث ووسائل جمع المعلومات: استعان الباحثان بالأدوات والوسائل والأجهزة البحثية التالية (المقابلة الشخصية، الاستبيان، استمارة تفريغ البيانات، جهاز حاسوب، المصادر والمراجع العربية، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، فريق العمل المساعد).

2-4 إجراءات البحث الميدانية: اعتمد الباحثان مقياس العدسة الإستراتيجية المعد من قبل (محمد قاسم خلف: 2023، 198) دراسة بعنوان (إسهام العدسة الإستراتيجية والإبداع التنظيمي بالأمن النفسي لإدارات الأندية الرياضية) أطروحة دكتوراه، جامعة ديالى .

أما القيادة الخادمة فقد اعتمد الباحثان المقياس المعد من قبل (عمر هاشم حسين: 2022، 197) دراسة بعنوان (بناء وتقنين مقياس القيادة الخادمة وعلاقتها بالأداء الإداري من وجهة نظر الهيئات التدريسية لكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة) أطروحة دكتوراه، جامعة ديالى.

2-5 التجربة الاستطلاعية: تعرف التجربة الاستطلاعية بأنها تجربة مصغرة للتجربة الحقيقية، ويفضل عدم إجراء التجربة الاستطلاعية من نفس العينة الرئيسة، لكي لا تكتسب التريب الذي سيؤثر في نتيجة الاختبار (سليمان: 2016، 159)، والغرض من التجربة الاستطلاعية للتعرف عن طريقها على:

و مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما هي نسبة مساهمة العدسة الإستراتيجية بالقيادة الخادمة لدى الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية في محافظة ديالى ؟ .

وقد هدف البحث الى التعرف على مستوى العدسة الإستراتيجية والقيادة الخادمة لدى عينة البحث وكذلك طبيعة نسبة المساهمة بين المتغيرين ومدى تأثير احدهما على الأخرى .

2- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة المشكلة قيد البحث والذي يعد من أكثر الوسائل كفاية من اجل الحصول على معلومات ونتائج دقيقة للوصول الى معرفة موثوق بها، وهذا ما اكده (وجيه محبوب: 2002، 236) بأنه هو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات، والتطور بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي، ووضع مؤشرات، وإعداد تنبؤات مستقبلية".

2-2 مجتمع البحث وعينته:

2-2-1 مجتمع البحث: إن عملية تحديد مجتمع البحث واختيار العينة يعد من أهم المتطلبات الواجب الأخذ بنظر

الجدول (1) يبين الوصف الإحصائي لنتائج العدسة الإستراتيجية لدى عينة البحث

ت	الوصف الإحصائي	النسبة	ت	الوصف الإحصائي	النسبة
1	عدد العينة	110	6	درجة الحرية	99
2	الوسط الحسابي	297.13	7	قيمة (ت) المحسوبة	71.64
3	الانحراف المعياري	8.564	8	مستوى الدلالة	0.000
4	الخطأ المعياري للوسط	0.941	9	نوع الدلالة	دال/أن العينة تتمتع بالعدسة الإستراتيجية
5	الوسط الفرضي	215	10		

3-2 عرض نتائج القيادة الخادمة لدى عينة البحث وتحليلها:

لتحقيق هدف البحث تم حساب دلالة الفروق لمقياس القيادة الخادمة بمقارنة الوسط الحسابي لدرجات المقياس بالوسط الفرضي وبما أن قيمة الوسط الحسابي البالغة قيمتها (198.22) هي أعلى من قيمة الوسط الفرضي والبالغة (144) لدرجات المقياس هذا يدل على وجود فرق ذات دلالة معنوية وان العينة يتمتعون بالعدسة الإستراتيجية، وكذلك حساب قيمة (t) والبالغة (52.67) للعينة الواحدة وكانت نسبة الخطأ هي اقل من (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي أيضا كما موضح في الجدول (2).

الجدول (2) يبين الوصف الإحصائي لنتائج القيادة في العدسة الإستراتيجية

ت	الوصف الإحصائي	النسبة	ت	الوصف الإحصائي	النسبة
1	عدد العينة	110	6	درجة الحرية	99
2	الوسط الحسابي	198.22	7	قيمة (ت) المحسوبة	52.67
3	الانحراف المعياري	6.287	8	مستوى الدلالة	0,000
4	الخطأ المعياري للوسط	0.755	9	نوع الدلالة	دال / ولديهم قيادة خادمة
5	الوسط الفرضي	144	10		

3-3 عرض وتحليل ومناقشة النتائج ونسبة مساهمة لعينة التطبيق الرئيسة لمقياس العدسة الإستراتيجية والقيادة الخادمة:

الجدول (3) يبين معامل الارتباط ونسبة الإسهام والخطأ المعياري للتقدير يبين نسبة القيادة في العدسة الإستراتيجية

المتغيرات	قيمة الارتباط	مربع قيمة الارتباط	قيمة الارتباط المعدلة	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في مربع الارتباطات
الموديل	0.496	0.025	0.291	5.648	0.019

من خلال الجدول (3) أن قيمة معامل الارتباط جاءت بمقدار (0.496) وان قيمة معامل التفسير (نسبة المساهمة) قد بلغت

الكشف عن نقاط الضعف في الصياغة وملائمة اللغة ومن خلال ذلك.

-تعرف الباحثان إلى الصعوبات والمعوقات التي من المحتمل مواجهتها عند إجراء الاختبار.

-الزمن الذي يستغرقه إجراء الاختبار.

قام الباحثان بإجراء التجربة الاستطلاعية بتاريخ 2023/3/14 على عينة مكونة من (5) هنراً بنسبة مئوية (0.55%)، واختبروا بصورة عشوائية، واستبعدهم من التجربة الرئيسة بعد مناقشة التعليمات وإجابات المختبرين جاءت النتائج مشجعة من ناحية مفهومها ووضوحها، وأن زمن الاختبار تراوح بين 20-30 دقيقة.

2-6 التطبيق النهائي للمقياسين: قام الباحثان مع فريق العمل المساعد بتطبيق المقياسين على عينة التطبيق والبالغ عددهم (110) فرداً للمدة من 2023/4/16 ولغاية 2023/6/18 .

2-7 الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات التي تخدم البحث .

3 - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج العدسة الإستراتيجية لدى عينة البحث وتحليلها: لتحقيق هدف البحث تم حساب دلالة الفروق لمقياس العدسة الإستراتيجية بمقارنة الوسط الحسابي لدرجات المقياس بالوسط الفرضي وبما أن قيمة الوسط الحسابي البالغة قيمتها (297.13) هي أعلى من قيمة الوسط الفرضي والبالغة (215) لدرجات المقياس هذا يدل على وجود فرق ذات دلالة معنوية وان العينة يتمتعون بالعدسة الإستراتيجية وكذلك حساب قيمة (t) والبالغة (71.64) للعينة الواحدة وكانت نسبة الخطأ هي اقل من (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي أيضاً، كما موضح في الجدول (1).

لاطلاعهم على الأساليب الإدارية الحديثة لتطويرهم بشكل أفضل، مواكبة التطورات العلمية والأساليب الرقابية الحديثة بصورة مستمرة ومما يتفق مع متطلبات التطور التربوي والإداري.

المصادر:

- [1] احمد الخطيب رداح؛ الإشراف التربوي فلسفته، أساليبه، تطبيقاته، ط2: (عمان، دار فندي للنشر والتوزيع، 2003).
- [2] غريب عبد الكريم؛ الكفايات واستراتيجية اكتسابها، ط2: (المغرب، المغرب منشورات الدار البيضاء، 2002).
- [3] يحيى بن موسى صفحي؛ الأنماط القيادية وعلاقتها بإدارة الصراع التنظيمي بالمنظمات الخاصة: (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الافتراضية، المملكة المتحدة البريطانية، 2011).
- [4] وجيه محجوب؛ أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1: (عمان، دار المناهج للنشر، 2002).
- [5] عمر هاشم حسين؛ بناء وتقنين مقياس القيادة الخادمة وعلاقتها بالأداء الإداري من وجهة نظر الهيئات التدريسية لكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة: (أطروحة دكتوراه، جامعة ديالى، 2022).
- [6] محمد قاسم خلف؛ إسهام العدة الإستراتيجية والإبداع التنظيمي بالأمن النفسي لإدارات الأندية الرياضية: (أطروحة دكتوراه، جامعة ديالى، 1980).

(0.291)، وهذا من خلال استعمال الطريقة الأفضلية أثناء إدخال البيانات، إذ أن نسبة المساهمة كانت نسبتها 27% و73% منها تعزى الى عوامل أخرى، وهي سبب العلاقة بين المتنبئ (مجالات والعدة الإستراتيجية) والمتنبئ به يبقى (73%).

اتضح من نتائج البحث أن الإشراف التربوي والعدة الإستراتيجية يشكلان نسبة مساهمة في القيادة الخادمة، كما أوضح (احمد الخطيب رداح: 2003، 52) تحليلاً لبيانات الإدارة والتعلم والتدريب، ومعالجة صعوباتها، وتقرير الأهداف، والاجتماعات العامة، وإعداد التقارير، والتخطيط والتنظيم التربوي والقدرة على توفير الخدمات والخبرات والاستشارية التي يحتاجها المعلمين والعاملون في حقل التربية. وهذا ما أكدته (غريب عبد الكريم: 2002، 130) تعد العدة الإستراتيجية من الجوانب الإدارية المهمة في صفق شخصية المدير وتزويده بالخبرات الإدارية من جميع الجوانب، لذا يمكن من خلالها تحديد الممارسات التي يقوم بها مثل إدارة النقاشات والزيارات وغيرها من المهام الموكلة إليه، لذلك يمكن أن تعطي نموذجاً مهما للعدة الإستراتيجية، وهذا بدوره يتيح الفرصة لتحديد الخطط الإدارية المرغوبة في ضوء هذا الأساس.

4-الخاتمة:

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحثان من دراسته الحالية استنتج ما يلي: أن العينة تمتلك مستوى جيد من العدة الإستراتيجية والقيادة الخادمة تمكنهم من إدارة وتنظيم معلمي التربية الرياضية بشكل جيد وهناك نسبة مساهمة ايجابية بين المتغيرين إذ تسهم وتؤثر العدة الإستراتيجية بالقيادة الخادمة لديهم إيجاباً، وتوصل الباحثان الى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة متابعة بعض مشرفي التربية الرياضية في محافظة ديالى المهام الإدارية الموكلة إليهم وذلك من اجل التأكد بصورة شخصية من تطبيق معلمي التربية الرياضية التعليمات والقوانين الرقابية والإدارية المطلوبة منعا لحدوث أي خلل إداري يؤدي الى التأثير السلبي على أدائهم الوظيفي والذي ينعكس بدوره على مستوى انجازهم داخل المدرسة، ضرورة إشراك مشرفي التربية الرياضية بورش وندوات تدريبية بشكل دوري



ISSJ JOURNAL

The International Sports Science Journal Vol. 5, issue 8, August 2023

ISSN: 1658- 8452

